AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: +251 11 551 7700 Fax: +251 115 182 072
Website: www.au.intwww.africa-youth.org

الاجتماع الأول للجنة الفنية المتخصصة
للصحة والسكان ومكافحة المخدرات
أديس أبابا، إثيوبيا، 13-17 أبريل 2015

SA14503
STC/EXP/HP/VI(I)

الموضوع: " تحديات الوصول العام والشامل"

مذكرة إعلامية حول الاستجابة للإيبولا

1- مقدمة

يشكل مرض فيروس الإيبولا الوبائي حالة صحية طارئة عامة وغير مسبوقة تؤثر على القارة الأفريقية وخارجها. لقد بدأ وباء الإيبولا في غينيا في ديسمبر عام 2013، وانتشر في ليبيريا وسيراليون ونيجيريا. بعد ذلك تم الإبلاغ عن بعض الحالات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك في مالي غير أن البلدين بالإضافة إلى نيجيريا قد أُعلنت أنها خالية من فيروس مرض إيبولا.

قام الاتحاد الأفريقي في إطار قيادة الجهود القارية للاستجابة لهذا الوباء و الجهود الجارية التي تشمل نشر بعثة الصحة العامة العسكرية والمدنية المشتركة في البلدان المتضررة، بتكليف المفوضية من خلال مجلس السلم والأمن في دورته الـ 450 المنعقدة في 19 أغسطس 2014 بنشر موظفين طبيين ومساعدين طبيين.

2- أهداف المشروع/ المبادرة

تهدف بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم جهود مكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا إلى تعزيز قدرة آليات الاستجابة الوطنية والدولية القائمة من خلال تعبئة الخبرة الفنية والموارد والدعم السياسي والمالي لاستكمال جهود المساعدة الإنسانية المستمرة ودعم جهود التنسيق للدول الأعضاء المتضررة لزيادة الاستجابة الميدانية للعمليات وكسب التأييد لدعم الوعي العام والتدابير الوقائية في جميع أنحاء أفريقيا وتحديدا في المناطق المتضررة والمساهمة في تعزيز النظم الصحية في الدول الأعضاء المتضررة.

3- الولاية:

استند مجلس الاتحاد الأفريقي للسلم والأمن في اجتماعه الـ 450 المنعقد في أغسطس 2014، إلى المادة 6 (و) ليطلب النشر الفوري لبعثة إنسانية مدنية وعسكرية بقيادة الاتحاد الأفريقي تتألف من أطباء وممرضين وغيرهم من العاملين في المجالين الطبي وشبه الطبي.

وبالتالي، فقد أعرب الاجتماع الطارئ للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في 8 سبتمبر 2014 ، عن دعمه لمقرر مجلس السلم والأمن الذي يأذن بنشر بعثة دعم الاتحاد الأفريقي لجهود مكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا .EX.CL/Dec.1 (XVI)

4- تحديث حول آخر التطورات:

بدأ الاتحاد الأفريقي الاستجابة للإيبولا من خلال عقد اجتماع لفريق عمل استراتيجي حول الإيبولا تتضمن مهامه كسب التأييد والدعوة لاستجابات أخلاقية وفعالة لمكافحة الإيبولا على مختلف المستويات. وتم نشر فريق لتقييم الوضع في الدول الأعضاء الثلاث المتضررة من 25 أغسطس إلى 5 سبتمبر 2014. واستنادا إلى تقرير فريق التقييم الذي أوضح بشكل مفصل وجود فجوة ضخمة للموارد البشرية في البلدان الثلاثة الأكثر تضررا، وجهت المفوضية نداء إلى المتطوعين لنشرهم في البلدان المتضررة.

وضع فريق العمل الاستراتيجي مفهوم العمليات ومفهوم الدعم للبعثة الطبية العسكرية والمدنية – بعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا. تم تصميم مفهوم العملية مبدئيا لـ 100 موظف طبي ولكن منذ ذلك الحين تم تنقيحه ليستوعب ما يصل إلى 2000 موظف طبي. وبالإضافة إلى ذلك، وضع فريق العمل الاستراتيجي، استراتيجية للاتصال يجرى الآن تنفيذها مع توفير معلومات عامة حول التواصل بخصوص الاستجابة والدعوة في البلدان المتضررة والدول الأعضاء والمجتمع الدولي.

في سبتمبر 2014، عينت مفوضية الاتحاد الأفريقي الدكتور جوليوس أوكيتا لرئاسة بعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا، بعد ذلك تم نشر الفريق الأول لبعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا، المكون من 17 موظفا والفريق الثاني للبعثة المكون من 30 متطوعا في سبتمبر وأكتوبر 2014 على التوالي. وتم في نوفمبر2014، نشر الفريق الثالث المكون من 39 متطوعا للبعثة إلى البلدان الثلاثة المتضررة بالإيبولا. وفي أعقاب الطلب المتزايد على الموارد البشرية للصحة باعتبارها حاجة ملحة في الاستجابة لمرض فيروس الإيبولا، واصلت المفوضية المتابعة مع الدول الأعضاء استجابة للطلب الوارد في مقرر المجلس التنفيذي. وفي 13 أكتوبر 2014، بعثت رئيسة المفوضية برسالة إلى جميع رؤساء الدول والحكومات الـ 54 تناشد فيها كل دولة عضو أن توفر ما لا يقل عن 20 موظفا طبيا لبعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا. وهذا سيؤي على الفور إلى وضع 1080 موظفا طبيا تحت تصرف البعثة.

لقد ساهمت الدول الأعضاء التالية و/أو تعهدت بتوفير موظفين طبيين لبعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا: نيجيريا وإثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية و كينيا وأوغندا وتنزانيا وبوروندي ورواندا والجمهورية العربية الصحراوية.

وفي هذه اللحظة، قد تم نشر المتطوعين المعارين التالين من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لبعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا بدءا من ديسمبر 2014 : 194 من النيجيريين ، و155 الإثيوبيين و 81 من جمهورية الكونغو الديمقراطية، كما تم في يناير 2015 نشر 170 متطوعا كينيا.

شرعت المفوضية في تعبئة الموارد لبعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا حيث قام شركاء إنمائيون مثل الصين (2 مليون دولار أمريكي)، النرويج (2 مليون دولار أمريكي)، وكندا (50،000 دولار أمريكي) والسويد (2 مليون دولار أمريكي)، واليابان (3مليون دولار أمريكي)والولايات المتحدة الأمريكية (10 مليون دولار أمريكي)و الاتحاد الأوروبي (5 ملايين يورو) و تركيا (1 مليون دولار أمريكي) إما بالتعهد أو الوفاء جزئيا أو كليا بالموارد المالية والبشرية لبعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا.

نظمت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي سعادة الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما ،بتكليف من المفوضية و بدعم من البنك الأفريقي للتنمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا ، مائدة مستديرة في 8 نوفمبر 2014 في أديس أبابا، جمعت أرباب الصناعات من القطاع الخاص لجمع الأموال لمكافحة فيروس الإيبولا. ومنذ انعقاد المائدة المستديرة في أديس أبابا، قامت المفوضية، بدعم من القطاع الخاص ، بإطلاق حملة " أفريقيا ضد الإيبولا" في لاغوس، نيجيريا في 3 ديسمبر 2014 مع رمز 7979 للرسائل النصية القصيرة (باستثناء تشاد حيث يكون الرمز 6969) في 42 بلدا أفريقيا لجمع ما لا يقل عن دولار أمريكي واحد لكل مشارك يرغب في المساهمة في كفاح الاتحاد الأفريقي ضد الإيبولا. قد شاركت الرئيسة في الإطلاق الرسمي لرمز الرسائل النصية القصيرة في دول أعضاء أخرى مثل إثيوبيا وجنوب أفريقيا وغيرهما.

سيتم إنشاء مرفق / صندوق تحت رعاية مؤسسة الاتحاد الأفريقي التي يديرها البنك الأفريقي للتنمية، حيث تودع جميع تبرعات القطاع الخاص والأموال التي تم جمعها لدعم هذا الجهد. وسيتم استخدام الأموال الموجهة من خلال هذا المرفق لدعم هيئة طبية أفريقية يتم نشرها في إطار بعثة دعم الاتحاد الأفريقي لجهود مكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا. سوف تكون الموارد التي تتم تعبئتها جزءا من البرنامج المتوسط والطويل المدى بما في ذلك إنشاء المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (EX.CL/867(XXVI) الصفحة 6) لبناء قدرة أفريقيا على معالجة حالات الصحة العامة الطارئة في المستقبل.

في 5 ديسمبر عام 2014، انضمت المفوضية و اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لأفريقيا إلى وكالة الاتصالات الأفريقية لاستضافة القمة العاشرة السنوية الأفريقية الدولية لوسائل الأعلام، تحت موضوع " تعبئة وسائل الأعلام : إعادة كتابة سرد حول الإيبولا من خلال الجهود المسؤولة والمنسقة". ومن المتوقع أن يعزز هذا المنبر الإستراتيجي قدرة الصحفيين على جبهة أزمة مرض فيروس الإيبولا في غينيا وليبيريا وسيراليون و يشجع على إبلاغ الرسائل الإيجابية حول القصص التي لم تُرو بعد والأبطال الأفريقيين غير المشهورين في المعركة ضد مرض فيروس الإيبولا . ومن المتوقع أن يكفل المنبر وضع وتنفيذ استراتيجيات فعالة بخصوص تقديم التقارير الإعلامية ، مما يمكن أن تساعد في إعادة كتابة السرد السلبي . كما يمكن أن يبلغ الصحفي الأفريقي(EX.CL/867(XXVI الصفحة 8) عن قصص متوازنة لقارة نامية تحاول أن تعمل في إطار التضامن، انطلاقا من الحكومة إلى القاعدة الشعبية للانتصار على الفيروس الفتاك.

إن أفرقة بعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا التي تم نشرها ميدانيا من قبل الإدارة الحكومية لكارثة الإيبولا تتعهد بدعم ركائز الاستجابة الست التالية كما اعتمدتها البلدان :

- إدارة الحالة
- إدارة اللوجستيات
- المراقبة ومتابعة الاتصالات
- الاتصالات والإعلام
- التعبئة الاجتماعية
- الرعاية النفسية والاجتماعية

التوصيات

يستمر مرض فيروس الإيبولا في التأثير على النسيج الاقتصادي و الاجتماعي والسياسي والثقافي ليس فقط بالنسبة للبلدان المتضررة بل بالنسبة للقارة بأكملها. وقد اختبر عزمنا وقدرتنا على الصمود كأفريقيين وكقارة . كما عرض وحدتنا وتضامننا ومشروع تكامل الاتحاد للاختبار. لقد ارتقى شابات وشبان أفريقيا إلى مستوى هذه المناسبة بينما كانت الدول الأعضاء مترددة ، واستجابوا لدعوة المفوضية للمتطوعين ليهبوا لنجدة إخوتنا وأخواتنا في ليبيريا وسيراليون وغينيا. فهؤلاء الشباب يقدمون خدمات بطولية على خط مواجهة الإيبولا.

ومن ثم، **تعرب المفوضية عن تقديرها العميق لهؤلاء الشباب وتدعو الوزراء أن يحذوا حذوها من خلال إصدار إعلان خاص يعترفون فيه بدور شباب القارة في مكافحة الإيبولا.**

بعد العثرة الأولى، قد اكتشفنا أنفسنا من جديد، ونحن الآن نرتقي إلى مستوى هذه المناسبة. ولايزال يتعين القيام بالكثير . ويجب إلغاء جميع إجراءات حظر السفر والقيود المفروضة على البلدان المتضررة بالإيبولا وشعوبها. كما يجب وضع حد لجميع أشكال الوصم. ويتعين عزل الإيبولا وليس البلدان المتضررة وشعوبها. و **يدعي الوزراء، وهم يقرون بما أعربت عنه الدول الأعضاء من دعم وتضامن ويقدرونهما، إلى إصدار إعلان حول رفع كل القيود وإنهاء الوصم.**

وعلى الرغم من التقدم الكبيرالمحرز بعد التدخلات الدولية، بما فيها بعثة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة الإيبولا وما يتصل بذلك من أنشطة، فلاتزال الحاجة تدعو إلى مزيد من تعزيز كل الجهود وتنسيقها وتركزيها على وقف إنتشار إيبولا مع السعي في نفس الوقت إلى التخفيف من أثره. إن تفشي الإيبولا قد كشف عن هشاشة النظام الصحي وضعفه في العديد من البلدان الأفريقية وعن ضرورة القيام بالاستعدادت للتهديدات المستقبلية للصحة العامة. فقد أثبتت يوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والآن نيجيريا والسنغال أنه يمكن الانتصار على إيبولا بفضل القيام باستعدادات ملائمة وتوفير قيادة سياسية خلال فترة حالات الطوارئ. **وتدعي هذه البلدان إلى تقاسم خبراتها مع الوزراء.**